

في الذكرى الـ 10 لرحيل مكوار.. "الرئيس" في قلوب الوداديين

تيلكيل عربي - العدد 07 - من 7 إلى 13 يونيو 2019

تيلكيل عربي

artelquel.ma/

مدير النشر : المختار عماري

زوبعة وسط "الأحرار" ..

المال و"قفة رمضان" و"شراء" المقاعد البرلمانية



الإحسان المهدر

التكنولوجيا في جمع التبرعات"، "أما المستوى الثاني الذي يهدف إليه هذا الإصلاح فيخص تدقيق المفاهيم المرتبطة بمجال الإحسان العمومي، وتحديد مسؤولية كل طرف بما يضمن كرامة المواطن وسلامته". لكن ماذا عن "الإحسان" الذي تقدمه جمعيات "مقربة" أو تابعة لأحزاب سياسة،

ما زالت فاجعة قرية سيدي بولعلام ماثلة في الأذهان، فقد ذهب ضحيتها 15 امرأة، ذات صباح يوم أحد من نونبر 2017، أثناء تنظيم إحدى الجمعيات لعملية توزيع المساعدات الغذائية على أسر معوزة، وحينها سمعنا أن الحكومة بدأت في مراجعة الترسنة القانونية للإحسان العمومي.

وقال مصطفى الخلفي، الناطق الرسمي باسم الحكومة، في تصريح لـ"تيلكيل عربي" في إبانته، إنه "تطبيقا للتعليمات الملكية السامية اشتغلت لجنة وزارية تضم مختلف القطاعات الحكومية المعنية من أجل مراجعة النصوص القانونية الخاصة بالإحسان العمومي"، مؤكدا أن المراجعة تهدف إلى "حماية هذا التقليد المتجذر في بلدنا، والمتمثل في العمل الإحساني والتضامني والإغاثي وتأطيره". وأضاف المسؤول الحكومي أن "هذا الإصلاح يأخذ بعين الاعتبار عددا من المستجدات، خاصة ما يتعلق باستغلال تطور وسائل

إذا أودى الإحسان في بوعلام بحياة نساء بريئات، وهو أمر جلل، فإن "القفة" مقابل الانتخاب"، تودي بالديموقراطية في بلد "هش ديمقراطيا"، وهو أمر لا يقل خطورة!

مثل الحالة التي يتطرق إليها الملف الذي بين أيديكم في هذا العدد الأسبوعي؟ إذا كان العمل الإحساني في سيدي بوعلام قد أودى بحياة نساء بريئات، في وضعية هشاشة، وهو أمر جلل، فإن "القفة" مقابل الانتخاب، تودي بالديموقراطية في بلد "هش ديمقراطيا"، وهو أمر لا يقل خطورة! ■

قريباً..

عقود الزواج بالأمازيغية

صادقت لجنة التعليم والثقافة والاتصال بمجلس النواب، يوم الاثنين 3 يونيو، بالأغلبية على تعديل تقدمت به فرق الأغلبية على مشروع القانون التنظيمي المتعلق بتحديد مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وكيفية إدماجها في مجال التعليم وفي مجالات الحياة العامة ذات الأولوية.

الشرقي لحرش

ينص التعديل الذي يهم المادة 21 من القانون التنظيمي المتعلق بالأمازيغية على كتابة عقود الزواج وجوازات السفر باللغة الأمازيغية إلى جانب اللغة العربية.

وتنص نفس المادة من مشروع القانون على أنه "تكتب باللغة الأمازيغية، إلى جانب اللغة العربية، البيانات المضمنة في البطاقة الوطنية للتعريف، وجوازات السفر، ورخص السياقة بمختلف أنواعها، وبطاقات الإقامة المخصصة للأجانب المقيمين بالمغرب، ومختلف البطائق الشخصية والشواهد المسلمة من قبل الإدارة" من جهة أخرى، رفضت اللجنة قبول تعديل تقدمت به فريق الأصالة والمعاصرة، وينص على أن "تكتب باللغة الأمازيغية إلى جانب اللغة العربية، البيانات المضمنة في الوثائق الرسمية مع مراعاة المساواة في حجم حرفي الكتابة بين اللغتين الرسميتين".

تعديل فريق الأصالة والمعاصرة، الذي رفضه وزير الاتصال والثقافة بدعوى أنه يدخل في نطاق المجال التنظيمي للحكومة لقي معارضة 20 نائباً من فرق الأغلبية مقابل موافقة 7 نواب ينتمون لفريقي الأصالة والمعاصرة والاستقلال.

الدين.. الخط الأحمر

في المقابل، رفضت الحكومة، ممثلة في وزير الثقافة والاتصال، قبول تعديل تقدمت به فرق الأغلبية بمجلس النواب خلال التصويت على مشروع القانون المتعلق بتحديد



«

وكيفيات إدماجها في مجال التعليم وفي مجالات الحياة العامة ذات الأولوية. في هذا الصدد، كشف مصدر برلماني مطلع لـ"تيلكيل عربي" أن اجتماع رؤساء فرق الأغلبية انتهى بالاتفاق على تقديم تعديلات مشتركة، بما في ذلك التنصيص على كتابة الأمازيغية بحرف "تفيناغ".

وكان مشروع القانون التنظيمي المتعلق بالأمازيغية قد أثار خلافاً بين فرق الأغلبية، بعد مطالبة حزب التجمع الوطني للأحرار بالتنصيص على كتابة الأمازيغية بحرف "تفيناغ"، فيما اعتبر حزب العدالة والتنمية أن الأمر وقع فيه تحكيم ملكي، ولا داعي للتنصيص عليه في القانون التنظيمي، طالما أن مشروع القانون لا يتضمن أي إشارة للحرف. وينص الفصل الخامس من دستور المملكة على أن "العربية تظل اللغة الرسمية للدولة، وأن الدولة تعمل على حمايتها وتطويرها وتنمية استعمالها، وأن الأمازيغية تعد أيضاً لغة رسمية للدولة، باعتبارها رصيداً مشتركاً لجميع المغاربة بدون استثناء". ■

"اجتماع رؤساء فرق الأغلبية انتهى بالاتفاق على تقديم تعديلات مشتركة، بما في ذلك التنصيص على كتابة الأمازيغية بحرف تفيناغ".

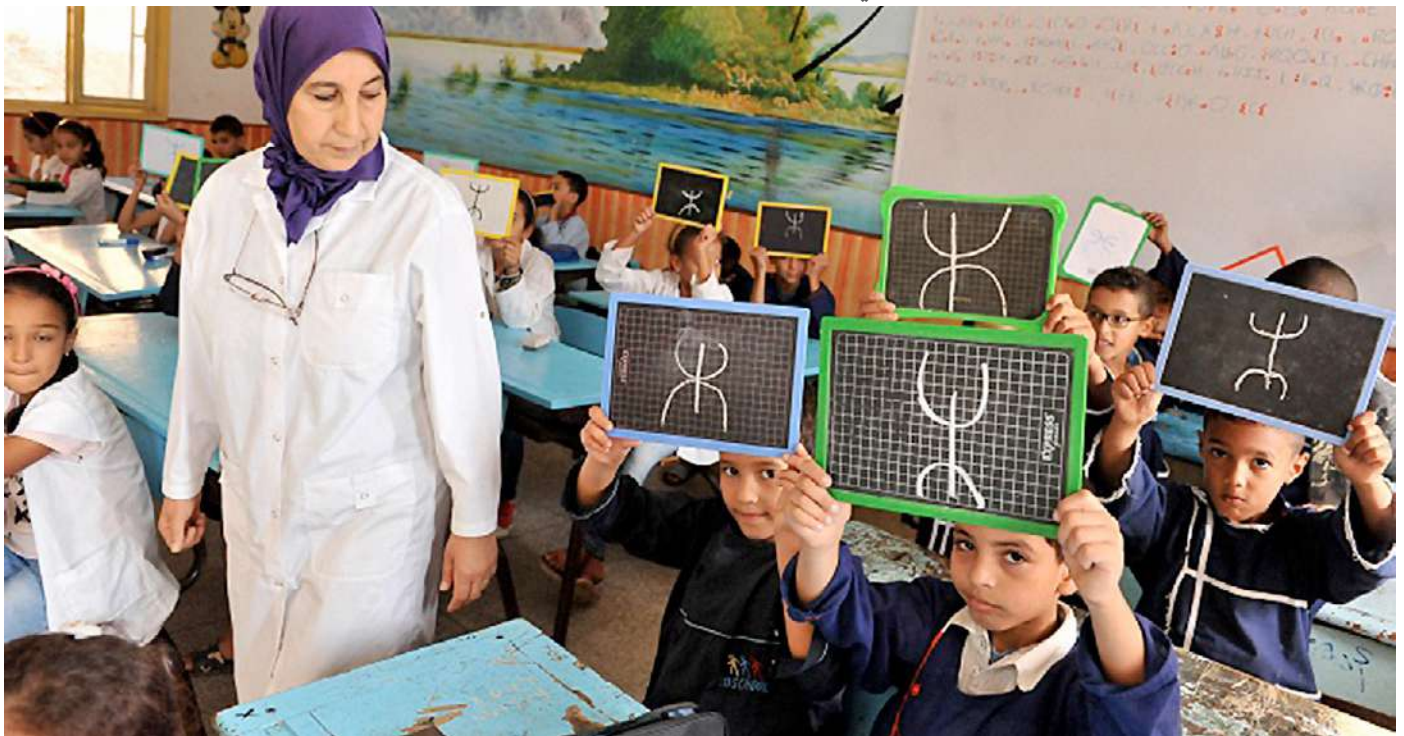
والفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية مقابل امتناع ست نواب من فريق الأصالة والمعاصرة. وينص المشروع على كتابة اللغة الأمازيغية بحرف "تفيناغ"، كما ينص على كتابة الوثائق الإدارية بالأمازيغية إلى جانب اللغة العربية، فضلا عن استعمال الأمازيغية في القضاء، وجلسات البرلمان والوثائق الرسمية. يذكر أن اجتماعا عقده رؤساء فرق الأغلبية بمجلس النواب يوم الثلاثاء 28 ماي المنصرم قد أنهى الخلاف حول مشروع القانون التنظيمي رقم 26.16، الذي يتعلق بتحديد مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية

في قسم أستاذة الأمازيغية خديجة بيايدي التي وشحها الملك (ت: تنيوني).

مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وكيفيات إدماجها في مجال التعليم وفي مجالات الحياة العامة ذات الأولوية بقضي باعتماد الأمازيغية في مجالات التأطير الديني. واقترح التعديل الذي تقدمت به فرق الأغلبية على أن "تسهر الدولة على اعتمادات الأمازيغية في مجالات التأطير الديني، كما تعمل على تشجيع تكوين الأئمة والوعاظ الناطقين بالأمازيغية". وبرر وزير الثقافة والاتصال عدم قبول التعديل إلى كون المجال الديني اختصاص حصري للملك، كما أن فرق الأغلبية لم تتشبت به.

"تفيناغ" .. أخيرا

صادقت لجنة التعليم والثقافة والاتصال الاثنين 3 يونيو الجاري على مشروع القانون التنظيمي المتعلق بتحديد مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وكيفيات إدماجها في مجال التعليم وفي مجالات الحياة العامة ذات الأولوية. وحظي مشروع القانون التنظيمي بموافقة 19 نائبا من فرق الأغلبية



إسبانيا..

تقرير أسود يعري واقع مراكز احتجاز "البراغطة" المهاجرة



في أحد مراكز احتجاز المهاجرين بإسبانيا.

بالحياة، تنتهك قوانين المراكز نفسها ولا تأخذ في الاعتبار حالات ضعف السجناء، حسب ما أكدته منسقة هذه المنظمة غير الحكومية لليسوعيين، ماريا ديل كارمن دي لا فوينتي.

لهذا السبب، تعتبر مؤسسة المهاجرين اليسوعيين إغلاق تلك المراكز ضرورة ملحة، وتطالب باعتماد سياسة هجرة تتجنب "تلك المعاناة" التي تسببها للمهاجرين، والتميز حسب الأصل الذي وقع في العام الماضي.

في هذه المراكز، 98 في المائة من إجمالي الأشخاص المعتقلين (7855 شخصا) رجال. وتلقى ما يقرب من ثمانية رجال من

وفقا للتقرير الأخير الصادر عن مؤسسة المهاجرين اليسوعيين حول وضع مراكز احتجاز المهاجرين، الذي أوردته وكالة الأنباء الإسبانية، فإنه تم تخفيض عدد الأشخاص المعتقلين في مراكز احتجاز المهاجرين بنسبة 11 في المائة عام 2018 - كانوا في المجموع 7855 شخصا - ولكن في نفس الوقت بلغت نسبة الطرد والعودة إلى البلدان الأصلية من هذه المراكز إلى 15 في المائة.

انتهاك حقوق المهاجرين

"إن مراكز احتجاز المهاجرين هي أماكن لمعاناة عديمة الفائدة للمهاجرين، فضاءات تنتهك فيها حقوقهم، وأماكن لا تليق

اثنان من كل ثلاثة أجناب يدخلون مراكز احتجاز المهاجرين السريين بإسبانيا هم من المغرب والجزائر، ما يسمح بإعادتهم إلى بلديهم بطريقة فعالة، بينما يتم إخضاع حاملي جنسيات من إفريقيا جنوب الصحراء أو آسيا إلى وسائل أخرى بسبب استحالة إعادتهم إلى بلدانهم بطريقة مرنة.

موسى متروف



تم فتح ملف إرجاع بنسبة 40 بالمائة للمهاجرات السريات.

اليمنية المتطرفة التي تحدثت عن "خطر وجود غزو" من المهاجرين.

رقم بوريطة

من الجانب المغربي، قال وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي ناصر بوريطة، إن نسبة "الهجرة السرية" من المغرب إلى إسبانيا تراجعت بنسبة 40 في المائة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي. وأضاف بوريطة، الذي استقبل نظيره الإسباني جوزيف بورسل، الاثنين 3 يونيو، حسب ما نقلته وكالة أسوشياتد بريس، أن بلاده تطلب المزيد من الدعم الأوروبي لمحاربة "الهجرة السرية". ومع بداية العام الحالي، تراجعت الهجرة السرية في غرب البحر الأبيض المتوسط، الذي أصبح أهم طريق للهجرة خلال العام الماضي. وتسعى إسبانيا إلى دعم جهود المغرب ببحث إمكانية تخصص حوالي 50 مليون أورو إضافية من الاتحاد الأوروبي لوقف تدفق المهاجرين. ■

عدم اكتشاف عدم بلوغ سن الرشد أو أوجه النقص في المساعدة القانونية. "يجب إغلاق مراكز احتجاز المهاجرين، فهي غير قانونية (يجب ألا يكون لها طابع سجنى)، ومن غير القانوني إبقاؤها مفتوحة لأنها تحرم المهاجرين من حريتهم بسبب مخالفات إدارية، وغير أخلاقية لأنهم لا يعاملون كبشر"، يقول مستنكرا خوسيه لويس سيغوفيا، القس بمركز ألوشي.

بالنسبة إلى خوسيب بواديس، محرر التقرير، يتم الاحتفاظ بالمهاجرين في مراكز الاحتجاز "استرضاء للرأي العام" وبسبب الخطابات

"يجب إغلاق مراكز احتجاز المهاجرين، فهي غير قانونية (يجب ألا يكون لها طابع سجنى)، ومن غير القانوني إبقاؤها مفتوحة".

« كل عشرة منهم ملف إرجاع إلى بلدانهم للدخول غير القانوني إلى إسبانيا. في المقابل، يختلف وضع 179 امرأة تم احتجازهن في 2018، حيث تم فتح ملف إرجاع بنسبة 40 بالمائة.

ويفصل التقرير أيضا، استنادا أيضا إلى بيانات وزارة الداخلية، أن 89 قاصرا تم احتجازهم في مراكز احتجاز المهاجرين السريين، لأنه لم يتم الكشف عن كونهم قاصرين، مقارنة بـ 48 عام 2017. بالإضافة إلى ذلك، تم تلقي 1776 طلبا للحماية الدولية من هذه المراكز، وتم قبول معالجة 30,6 في المائة منها. كما تم خفض مدة الإقامة في مراكز الاحتجاز الثمانية من 60 يوما إلى 26 يوما.

وحسب المصدر ذاته، فقد زارت فرق المنظمة في عام 2018، 807 مهاجرا سريا في خمسة مراكز (ألوتشي-مدريد، زونا فرانكا-برشلونة، زابوريس-فالنسيا، جزيرة لاس بالماس-تاريفا ولا بينيرا-الجزيرة الخضراء) واكتشفت انتهاكات محتملة للحقوق، مثل

طي صفح معتقلي جرادة و 16 ماي.. الرهيد يقدم "وصفة" للعفو على زعماء حراك الريف

كشفت لائحة المستفيدين من العفو الملكي بمناسبة عيد الفطر عن الطي النهائي
ملفي معتقلي "السلفية الجهادية" لأحداث 16 ماي ومعتقلي أحداث جرادة، فيما
ينتظر زعماء حراك الريف في سجونهم الظروف المناسبة.

استفاد محمد رفيع الملقب بـ"الفلسطيني" المحكوم بـ30 سنة سجنا نافذا من تخفيض العقوبة بـ3 سنوات، بعدما استفاد سنة 2011 من تخفيضها 9 سنوات. أما عن الذين تم الإفراج عنهم، وتوصلت اللجنة المشتركة للدفاع عن المعتقلين الإسلاميين بأسمائهم، بحسب الغزالي، فهم: عبد الوهاب الحمامي، والذي كان محكوما بـ25 سنة سجنا نافذا، وجمال بوراس وعبد الكريم البهلولي، ومصطفى الكادة، مشبرا إلى أن هؤلاء كلهم اعتقلوا على خلفية قيامهم بحملات "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" بفاس قبيل أحداث 16 ماي. إلى ذلك، كشف مصدر مقرب من ملف المعتقلين السلفيين أن الرابطة المحمدية للعلماء تواصل بشراكة مع المندوبية العامة للسجون والمجلس الوطني لحقوق الإنسان والمندوبية الوزارية لحقوق الإنسان برنامج المصالحة الذي انطلق سنة 2017 لفائدة معتقلي السلفية الجهادية، حيث يرتقب أن تستفيد مجموعة أخرى تضم حوالي 27 معتقلا من العفو الملكي في المناسبات القادمة.

معتقلو جرادة أحرار

وكان الملك محمد السادس قد أصدر، في ليلة عيد الفطر، أيضا عفوا على كل معتقلي أحداث جرادة و60 من معتقلي حراك الريف. وقالت مصادر من مدينة الفخم،

عن المعتقلين الإسلاميين، في اتصال مع "تيلكيل عربي"، أن المستفيدين من العفو الملكي اعتقلوا على خلفية أحداث 16 ماي الإرهابية. وأوضح الغزالي أن المعتقل محمد صدوق، الذي استفاد من نقل العقوبة السجنية من المؤبد إلى 25 سنة اعتقل على خلفية أحداث 16 ماي الإرهابية، كما

الملك يطوي
صفحة أحداث
16 ماي الإرهابية.

كشفت العفو الملكي عن 11 من المدانين بالإرهاب عن توجه الدولة نحو طي ملف معتقلي أحداث 16 ماي، وذلك عبر استمرار فتح باب المصالحة في وجه معتقلي ما يعرف بـ"السلفية الجهادية".
في هذا الصدد، كشف عبد الرحيم الغزالي المتحدث باسم اللجنة المشتركة للدفاع



«

إنه جرى ليلة الثلاثاء الإفراج عن جميع المعتقلين، بعد العفو الملكي الصادر الثلاثاء بمناسبة عيد الفطر. وقالت مصادر من المدينة إن العفو شمل مصطفى أدعنين وأميين مقلش، وعبد العزيز بودشيش، الذين يعتبرون أول المعتقلين على خلفية الحراك بالمدينة الصغيرة في مارس 2018. وبالعفو الملكي يكون ملف معتقلي جرادة قد طوي بالمرّة، بعد الإفراج عن 47 معتقلا. وعلى عكس معتقلي جرادة، لم يشمل العفو إلا 60 معتقلا في حراك الريف، وختل اللائحة من الأسماء البارزة أو ما يوصف بـ"قادة الحراك"، وقالت مصادر إن الإفراج شمل معتقلين بسجون كل من الحسيمة وطنجة والناظور. وأوضح بلاغ وزارة العدل أن الملك أصدر عفوّه بمناسبة عيد الفطر على مجموعة من الأشخاص، منهم المعتقلون في إطار الأحداث التي عرفتها منطقتا الحسيمة وجرادة، الذين لم يرتكبوا جرائم أو أفعال جسيمة في هذه الأحداث.

الريميد: أملي أن يعي الجميع أهمية تهيئ الظروف المناسبة ليتحقق العفو الملكي في القريب العاجل على الجميع إن شاء الله ويشمل الزعماء (الريف).

"وصفة" الريميد

من جانبه، وصف مصطفى الريميد، وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان العفو الملكي على مجموعة من معتقلي حراك الريف وجرادة والمحكومين في قضايا الإرهاب بـ"الحكمة المغربية التي تعبر عن نفسها بين الفينة والأخرى في الأوقات المناسبة". وقال الريميد، في تدوينة له على "فيسبوك"، الخميس، إنه "في جميع القضايا ذات الطبيعة السياسية أو تلك التي ترتبط بالتوترات الاجتماعية، تقضي المحاكم بما تقضي به، وما أن تستجمع بعض الشروط

اعتبر الريميد أن إسدال الستار على أحداث جرادة في وقت وجيز كان بسبب الأحداث التي لم تكن على درجة كبيرة من الخطورة.

حتى يستجيب جلاله الملك بالقرار الملائم". وأضاف "لاحظنا ذلك مع المعتقلين في قضايا الإرهاب من خلال برنامج "مصالحة"، والذي يقوم على آلية الحوار لإقناع المعنّين بتبني المنهج السلمي في التعامل مع المجتمع، وكلما أعلنت فتنة عن انسجامها مع الأهداف المقررة في البرنامج إلا وحظيت بالعفو". وتابع "كذلك ملف الحسيمة بدأ كبيرا وها هو يعالج على مراحل، حيث تم العفو في السنة الماضية على العشرات إضافة إلى أمثالهم الذين استفادوا من العفو بمناسبة العيد". وزاد الريميد "أملي أن يعي الجميع أهمية تهيئ الظروف المناسبة ليتحقق العفو الملكي في القريب العاجل على الجميع إن شاء الله ويشمل الزعماء". وخصوص ملف جرادة، اعتبر الريميد أنه "أسدل عنه الستار في وقت وجيز، فالأحداث لم تكن على درجة كبيرة من الخطورة، لذلك لم يتطلب العفو عن المعنّين الكثير من الوقت"، بحسبه. ■



زوبعة وسط "الأحرار".. المال و"قفزة رمضان" و"شراء" المقاعد البرلمانية

فجرت تسجيلات صوتية تعود إلى نور الدين الغزلاوي، المستشار الجماعي بمدينة الرباط، عن حزب التجمع الوطني للأحرار، قنبلة من العيار الثقيل في صفوف الحزب الأزرق بالرباط.

الشرقي لحرش

في لحظة انتخاب عزيز
أخنوش على رأس التجمع
الوطني للأحرار.





الملك أثناء استقبال
أخنوش وبشير
سعود خلال تعيين
الأخير مديرا لوكالة
تنمية الواحات.

التسجيلات الصوتية، التي أرسلها المستشار الجماعي التجمعي بالعاصمة نور الدين الغزلاوي إلى العربي بووردة، نائب رئيس مقاطعة السويبي، والمستشار عن نفس الحزب عبر تطبيق التخابط الفوري "واتساب" تضمنت اتهامات مباشرة لعضو القادر تاتو، المنسق الإقليمي لحزب التجمع الوطني للأحرار بتلقي أموال، بلغت قيمتها 150 مليون سنتيم، من طرف سعد بنمبارك، المنسق الجهوي لحزب التجمع الوطني، من أجل تمويل حملته الانتخابية كمرشح لمجلس النواب مقابل إدراج اسم زوجته أسماء أغاللو، ضمن اللائحة الوطنية النسائية لحزب "الحمامة".

الغزلاوي أكد، في التسجيلات الصوتية، أن الأموال التي حصل عليها تاتو قدمها شخصيا لزميله في الحزب سعد بنمبارك، مشددا على أنه يتوفر على "شيكات" تثبت مزاعمه، كما تضمنت التسجيلات اتهامات لتاتو، وقياديين آخرين بحزب التجمع الوطني للأحرار في الرباط بتوزيع قفة رمضان التي حصلوا عليها من طرف جمعية تابعة لتعزيز أخنوش، رئيس الحزب، على المعوزين وتوظيفها لأهداف انتخابية. من جهة أخرى، انتقد الغزلاوي إقصاءه من عملية توزيع المواد الغذائية الرمضانية، معتبرا أنه الأحق بتوزيعها، مادام يتوفر على قاعدة انتخابية، وليس في حاجة إلى استمالة أصوات الناخبين عن طريق "البونات"، مقابل اتهامه لمستشاري وقيادات التجمع الوطني للأحرار بتكوين عصابة لاستغلال معونات أخنوش.

نصف اعتراف

بعد توصل "تيلكيل عربي" بالتسجيلات الصوتية المذكورة، قمنا بربط الاتصال بالأشخاص الذين تم ذكر أسمائهم من أجل الحصول على تعليقات منهم بخصوص الاتهامات التي كالتها الغزلاوي لبعض منهم. الغزلاوي، الشخصية الرئيسية في هذه الحكاية، والتي رمت حجرة ضخمة في بركة "الأحرار" بالعاصمة، وعد في اتصال مع "تيلكيل عربي" بتجديد اللقاء لتقديم توضيحات كافية حول اتهاماته، لكنه لم يف بوعده، بل لم يعد يرد على الاتصالات

معتبرا أن الشريط الذي تم تداوله يمس بسمعته وكرامته. وقال "إن كل ما أورده الغزلاوي من كوفي قد تلقت أموالا من سعد بنمبارك بغية التدخل من أجل إدراج اسم زوجته ضمن اللائحة الوطنية للنساء عار من الصحة، لكنني لا أنفي تدخلني لدى قيادة الحزب من أجل إدراج اسمها"، مضيفا أن تدخله لصالح أسماء أغاللو لا يطرح أي إشكال، لكنه ينفي نفيها قاطعا أن يكون قد فعل ذلك بمقابل، مؤكدا أنه قرر التوجه للقضاء في مواجهة الغزلاوي.

في السياق ذاته، نفى سعد بنمبارك، المنسق الجهوي لحزب التجمع الوطني للأحرار بالرباط صحة الاتهامات التي وجهت إليه من طرف الغزلاوي، مشددا على أن "الشيكات" التي تحدث عنها لا وجود لها إطلاقا. أما بخصوص توزيع المواد الغذائية على المعوزين، خلال شهر رمضان، فاعتبر أن الأمر عاد جدا، وأن هذا العمل يتم عن طريق جمعيات وليس باسم حزب التجمع الوطني للأحرار.

«

الكثيرة والمتكررة التي أجراها معه "تيلكيل عربي".
خلاف ذلك، أكد العربي بووردة، المستشار عن حزب التجمع الوطني للأحرار، في اتصال مع موقع "تيلكيل عربي" صحة التسجيلات المنسوبة إلى نور الدين الغزلاوي.
وقال المستشار التجمعي "توصلت برسائل صوتية من طرف نور الدين الغزلاوي، يتهم فيها المنسق الإقليمي لحزب التجمع الوطني للأحرار بتلقي أموال من أجل إدراج اسم زوجة بنمبارك ضمن اللائحة الوطنية، لكن في حدود علمي، فإن هذا الأمر غير صحيح".
واعتبر بووردة أن خرجة الغزلاوي سببها الأساسي عدم حصوله على "بونات" رمضان، التي وزعتها مؤسسة "جود" للتنمية على جمعيات يديرها منتظمون لحزب التجمع الوطني للأحرار، مشيرا إلى أن سعد بنمبارك هو من توصل بالحصص المخصصة لمدينة الرباط بأكملها، فيما حصل تاتو على حصة حي يعقوب المنصور فقط.
من جهته، توعد عبد القادر تاتو، المنسق الإقليمي لحزب التجمع الوطني للأحرار، في اتصال بـ"تيلكيل عربي"، بمقابلة الغزلاوي،

تؤكدته تصريحات عدد من قيادات حزب التجمع الوطني للأحرار لـ"تيلكيل عربي"، فعبد القادر تاتو، المنسق الإقليمي للحزب بالرباط، لم ينف قيامه بتوزيع المساعدات الرمضانية على الفقراء والمعوزين يحي يعقوب المنصور، كما حصل "تيلكيل عربي" على "بون" مذيبل بتوقيعه شخصيا، حيث يقوم بتوزيع القفة الرمضانية باسم جمعية اختار لها اسم جمعية "اليمامة الزرقاء". والملاحظ أن الصراع الذي نشب بين قيادات حزب التجمع الوطني للأحرار في الرباط حول حصة كل واحد منهم من قفة جمعية أخنوش ليس سوى جزء من صراعات طاحنة عرفتها مدن وأقاليم أخرى.

في هذا الصدد، أصدر الكاتب المحلي لحزب التجمع الوطني للأحرار بأولاد امراح، إقليم سطات، بيانا في 8 ماي المنصرم، أكد فيه أن الكتابة المحلية قامت بتسجيل 150 مواطنا من أجل الاستفادة من قفة رمضان يطلب من المنسق الإقليمي، قبل أن يتنكر هذا الأخير لوعوده ويتسبب لهم في حرج مع المواطنين. والغريب أن البيان، الذي تم تداوله على نطاق واسع على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" توعد باللجوء إلى كافة الوسائل "النضالية والقانونية المشروعة من أجل إلزام المنسق الإقليمي بالوفاء بوعده"، مما أثار سخرية رواد مواقع التواصل الاجتماعي. أما في اشتوكة أيت باها، فقد تم تداول محادثات مسربة من إحدى مجموعات حزب التجمع الوطني للأحرار على تطبيق "واتساب" تكشف أن حصة كل جماعة بالمنطقة من قفة رمضان ومحافظ الدخول المدرسي رهينة بعدد المنخرطين والمنخرطين فيها.

وإذا كان أعضاء حزب التجمع الوطني للأحرار لا يخفون قيامهم بتوزيع المساعدات الغذائية على الفقراء والمحترجين خلال رمضان، وتوزيع الأدوات المدرسية مع بداية كل موسم دراسي، في إطار جمعية جود للتنمية التابعة لأخنوش، فإن ذلك يطرح أكثر من سؤال حول التداخل بين السياسي والإحساني لدى حزب الحمامة، كما يثير مخاوف منافسيه من "تبييض" الرشاوى الانتخابية من خلالها تقديها على شكل مساعدات اجتماعية. ■



"بون" بتوقيع عبد القادر تاتو حيث لتوزيع القفة الرمضانية باسم جمعية "اليمامة الزرقاء".

الفئات المعوزة، وهذه المؤسسات تحسب على سلوى أخنوش، زوجة عزيز أخنوش، رئيس التجمع الوطني للأحرار، ويشغل بشير سعود، مستشار لأخنوش، منصب المدير العام لمؤسسة "جود"، وهو مدير سابق للوكالة الوطنية لتنمية مناطق الواحات. وبحسب مصدر مطلع من حزب التجمع الوطني للأحرار، فإن مؤسسة جود للتنمية دخلت في شراكات مع جمعيات محلية يديرها منتومون لحزب التجمع الوطني للأحرار في جميع ربوع المغرب، وذلك منذ وصول أخنوش لرئاسة حزب التجمع الوطني للأحرار. وبحسب المصدر ذاته، فإن عملية توزيع "المساعدات الإنسانية" من طرف مؤسسة "جود" للتنمية على جمعيات الأحياء التي يديرها مستشارون وأعضاء في حزب التجمع الوطني للأحرار، ليتم بعد ذلك توزيعها على الفئات الفقيرة والهشة قد خلقت صراعا بين الماسكين بزمام الأمور داخل الحزب في جهات وأقاليم ومدن المملكة.

هذا الصراع يتلخص في قيام بعض قيادات الحزب على المستوى المحلي بالاستحواذ على حصة الأسد من المساعدات مما يؤدي إلى توسيع قاعدتهم الانتخابية والجماهيرية وسط الفئات الهشة، مقابل إقصاء آخرين يعتبرون أنفسهم الأولى بالإشراف على عملية التوزيع. ما ذهب إليه المصدر

«الغذائية من أجل توزيعها خلال شهر رمضان، مشددا على أنه حرص شخصيا على أن تصل هذه المساعدات لمستحقيها من المعوزين. ولم ينف بنمبارك حصول مستشارين جماعيين من خارج حزب التجمع الوطني للأحرار على عدد من "البونات" التي حصل عليها من مؤسسة جود للتنمية، معتبرا أن الهدف من هذه العملية اجتماعي وإحساني بحث، وأنه لم يتم وضع معيار الانتماء للتجمع الوطني للأحرار شرطا للحصول على هذه المساعدات. "تيلكيل عربي" اتصل كذلك بأسماء أغلالو، النائبة البرلمانية عن حزب التجمع الوطني للأحرار، من أجل الحصول على تعليق منها بشأن الاتهامات التي كالهنا إليها الغزلاوي، لكنها فضلت عدم الدخول في مناقشة الموضوع، وقالت "هناك صراع بين الغزلاوي وتاتو لا علاقة لي به، وما يمكنني من نهبها لمستوى".

"جود" .. ذراع خيرى لـ"الأحرار"؟

مع دخول شهر رمضان، خرج إلى العلن صراع غير مسبوق بين عدد من أعضاء حزب التجمع الوطني للأحرار في مدن وأقاليم متعددة حول حصة كل مستشار جماعي أو قيادي محلي من حصة القفة الرمضانية التي توزعها مؤسسة جود للتنمية على

شقير:

السلطة والأحزاب والزوايا استخدمت سلاح "الإطعام من أجل الاستقطاب"

في هذا الحوار المقتضب مع "تيلكيل عربي" يشرح محمد شقير، الباحث المتخصص في العلوم السياسية، كيف استخدمت الزوايا والسلطة المركزية في المغرب آلية الإطعام من أجل الاستقطاب والتحكم في المشهد السياسي، وكيف استغلت الأحزاب السياسية بدورها هذه الآلية من أجل ضمان الحصول على أصوات الفئات الهشة من خلال توزيع "قفة رمضان"، والمساعدات الغذائية.

عن التصويت، يمكننا القول أن الفئات الهشة هي التي ستسهم الخريطة السياسية المقبلة. إن توزيع قفة رمضان هي آلية من الآليات التي يوظفها حزب التجمع الوطني للأحرار استعدادا لانتخابات 2021، خاصة أنه دخل في حملة انتخابية سابقة لأوانها.

ألا ترى بأن توزيع قفة رمضان والمساعدات الغذائية من طرف الأحزاب السياسية بمثابة رشاوى انتخابية مقنعة بغلاف اجتماعي؟ نحن لسنا أمام رشاوى انتخابية فقط، نحن أمام استغلال فظيع للفئات الهشة، التي لا تملك الحصانة المادية والفكرية لتحديد اختياراتها السياسية. والمشكل أن السلطة لا تحارب مثل هذه السلوكات، التي تعتبر امتدادا لسياساتها واستراتيجيتها من أجل التحكم في "الرعية" أو "العامّة". إن سياسة التجويع مازالت آلية من آليات التحكم في المشهد السياسي في المغرب، لذلك لا يمكن أن ننظر من السلطة أن تحارب هذه السلوكات، بدليل أن المبادرة الوطنية للتنمية البشرية استغلت بشكل كبير في هذا الشأن، إذ أن السلطة استغلت هذه المبادرة في مواجهة حزب العدالة والتنمية وجماعة العدل والإحسان، اللذين كانا يعتمدان نفس الاستراتيجية.

في نظرك كيف يمكن التصدي لعملية التوظيف السياسي للعمل الخيري والاجتماعي؟ لا بد من التمكين الاقتصادي للمواطنين، خاصة الفئات الهشة؛ إذ أن استمرار انتشار الفقر سيزيد من إضعاف حصانة هذه الفئات أمام ويجعلهم مطية سهلة لكل استغلال. ■



الباحث في العلوم السياسية محمد شقير.

هذه السنة تميزت بلجوء فاعل سياسي آخر هو حزب التجمع الوطني للأحرار إلى توزيع القفة الرمضانية، كيف تقرأ هذه الخطوة؟ من الواضح أن حزب التجمع الوطني للأحرار انضاف، بدوره، إلى هذه المعمة تحضيراً للانتخابات التشريعية المقبلة. لقد فهم حزب التجمع الوطني للأحرار أن توزيع المواد الغذائية على الفقراء والمحتاجين آلية فعالة لتمكينه من كسب أصوات انتخابية لا يستهان بها. ففي ظل العزوف

كيف تقرأ لجوء عدد من السياسيين إلى توزيع المساعدات الغذائية على المحتاجين خلال شهر رمضان؟ ينبغي التأكيد بداية أن ظاهرة الاستقطاب عبر الإطعام قديمة في المغرب، وقد استخدمت من طرف الزوايا لاستقطاب أكبر عدد من الأتباع والمريدين. لقد كانت الزوايا تتخذ من عملية الإطعام وسيلة لاستقطاب المريدين والأتباع، حيث كانت قوة كل زاوية تنعكس من خلال ما تقدمه من طعام، وما تهيوه من مؤونة، وبالتالي كانت كل زاوية تعد "العصيدة" لاستقطاب الفقراء مقابل طعام آخر لاستقطاب النخبة. ولم يقتصر الأمر على الزوايا، بل إن السلطة المركزية ممثلة في السلاطين السعديين لجأت بدورها إلى توزيع الطعام على الفقراء والمحتاجين والمحيطين بالقصور من أجل تقوية نفوذها. إن آلية توظيف الطعام من أجل الاستقطاب التي كان معمولا بها قديما، لم تتوقف لحد الآن، بل أصبحت مجالاً للتنافس بين السلطة والجماعات الإسلامية منذ الثمانينات، حيث لجأت الجمعيات التابعة لحزب العدالة والتنمية إلى تنظيم ما يعرف بموائد الرحمان من أجل توظيفها انتخابيا، فيما لجأت السلطة بدورها إلى توزيع قفة رمضان في محاولة للحد من نفوذ الإسلاميين.

في الذكرى الـ10 لرحيل مكوار.. "الرئيس" في قلوب الوداديين

من الوجوه الكبيرة، التي تفتقدها كرة القدم المغربية، ذكراه حاضرة بقوة لدى جماهير الوداد البيضاء وغير الوداد، مهما فرقه عشق فرقه، فهم لا يجدون بدا من الاعتراف بأن الرجل كان، مع قلة من المسيرين، واثقا في قدرة كرة القدم المغربية على منافسة أعرق المدارس العالمية، حتى أن العديدين كان يخالونه مستسلما لحلم حلق به بعيدا كي يرى المستحيل ممكنا.

الأب الروحي

لم يغب عن ذاكرة جمهور الوداد البيضاء في غمرة الأحداث التي كان الفريق الأحمر في قلبها في الأيام الأخيرة، بعد ما وقع بـ"رادس"، فقد خلدت الجماهير ذكراه، عبر تعداد مناقبه وأباده البيضاء على النادي الأحمر الذي تولى تسييره على مدى 21 عاما، فالجميع يعتبره الأب الروحي للنادي، الذي حلم من أجله بمستقبل يشبه النوادي العالمية الكبرى. في الذكرى العاشرة لرحيل الرئيس عبد الرزاق مكوار، الذي توفي في الخامس من يونيو 2009، استعاد الوداديين محطات من تاريخ قيادة الرجل للفريق الأحمر، حيث نقرأ في إحدى صفحات "فيسبوك" العائدة لـ"وينرز":

"في مثل هذا اليوم من سنة 2009 تلقينا بأسى و حزن شديدين خبر وفاة الحاج عبد الرزاق مكوار. رجل ليس ككل الرجال. تقلد مهام رئاسة نادي الوداد الرياضي لما يقارب العقدين من الزمن، مزج فيها بين النجاح الرياضي و التسييري. كل الكلمات لن تكون كافية لشكر الرجل على ما قدمه للنادي. رحم الله الحاج مكوار و أسكنه فسيح جناته، رحم الله كل الرجال التي ساهمت

يتذكر الوداديون المنتشون بالفوز باللقب العشرين في تاريخ فريقهم، رجلا يعتبرونه بمثابة الأب الروحي للفريق. عفا ساهم الراحل عبد الرزاق مكوار، على مدى عشرين عاما في فوز الوداد بالكثير من الألقاب الوطنية والمحلية وتكريسه رقما صعبا في جميع المنافسات، غير أن الراحل الذي توفي في الخامس من يونيو 2009، كان يحلم للمغرب بموقع وازن في مسرح الكرة العالمية. ألم يكن سباقا إلى طرح فكرة تنظيم المغرب منافسات كأس العالم؟

المصطفى أزوكاح



« في بناء هذا الصرح العظيم و الحفاظ عليه. وليأخذ الأحياء العبرة ممن سبقوهم. فوحدهم من عملوا بجهد و أعطوا الأولوية للوداد و أعلوا اسمها سيتذكرهم التاريخ". ذكراه تتناقها الأجيال التي حفظت له عشقه للوداد، التي سعى إلى خدمته، فرغم توليه مسؤوليات كسفير للمغرب بهولندا ومنصب كاتب عام بمكتب التسويق والتصدير، لم يكف عن التفكير في الوداد، والبحث عن أفضل السبل للرفي بالكرة المغربية. وقد ارتبط اسمه بالوداد إلى درجة طغت رئاسته للأحمر على جميع مسؤولياته الأخرى. كلما وجد الوداديون أنفسهم في وضعية عدم يقين، تذكروا الراحل عبد الرزاق مكوار، الذي حقق مع الفريق الأحمر إنجازات غير مسبوقة، فقد فاز معه بخمس بطولات وطنية في الفترة الممتدة بين 1976 و1993، وتوج أربع مرات بكأس العرش، وحظي في ظل رئاسته لكأس محمد الخامس وعصبة الأبطال الإفريقية في 1992 والكأس الأفروآسيوية في عام 1993.

الراحل مكوار حاضر في أحد "تيفوات" جمهور الوداد.

الإنجازات ليست أولوية

لم ينشغل فقط بتحقيق إنجازات للفريق الأحمر، بل سعى إلى تحسين وضعية لاعبي الفريق، فعلى غير عادة الأندية في البطولة الوطنية، خصص راتباً للاعبين وفاوض مؤسسة مستشهرة من أجل تشغيلهم، لم يكتف بضمان وظائف للاعبين، بل إنه كان يساعدهم على إنجاز مشاريع صغيرة من أجل تأمين مستقبلهم ومستقبل أسرهم. واحتضن بحسه الأبوي الكثير من اللاعبين الذين التحقوا بالوداد من أندية أخرى مثل الراحل مصطفى شكر، الملقب بـ"بيتشو"، الذي جلبه من الرجاء البيضاء، فسهل عليهم عملية الاندماج في فريق يزخر بالنجوم ولا يقبل جمهوره سوى الإنجازات.

كان يستحضر في سعيه للرفي بالوداد البيضاء، نموذج الأندية العالمية الكبرى، بل إنه اجتهد من أجل جلب العديد من الأندية الأوروبية الكبيرة إلى الدار البيضاء، مثل برشلونة وأجاس، وليفربول وبايرن

ميونيخ وسانت إيتيان. تلك أندية كانت تصنع مجد الكرة الأوروبية في الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي.

لم يركن للإنجازات الرياضية التي كان يحققها الوداد في ظل رئاسته. كان يفكر في المستقبل، هذا دفعه إلى الحرص على بناء بيت للوداديين، فكان مركب محمد بنجلون، الذي أرادته محتضناً لمدرسة الفريق الأحمر لتكوين الخلف، فرغم جذبه لنجوم من فرق أخرى، إلا أنه كان حريصاً على مد الفريق الأول بمواهب من الشباب الذي يأتي من الأحياء الشعبية بالعاصمة الاقتصادية، والتي شكلت تاريخياً معقلاً لجماهير الفريق.

بدا للكثيرين مغرقاً في الحلم، عند اقترح التقدم بطلب لتنظيم منافسات كأس العالم، لم يشاطره الحلم أحد، لكنه أوضح بعد ذلك، أنه كان يدرك أن ذلك المقترح، كان صعب التحقيق حين ألقى به أمام الملأ، لكنه كان يراهن أن يبدأ المغاربة في العمل من أجل تحقيق ذلك الهدف في المستقبل. ■

